(سيدي أحمد عرب الشرنوبي)

وليس أخي من ودني بلسانه * ولكن أخي من ودني في المصائب

* (وروي) أن لقمان اختار من حكمه أربعا وأوصى بها ولده فقال له تذكر اثنتين وانس اثنتين فأما اللتان أوصاه بتذكرهما فالذنب والموت وأما اللتان أوصاه بنسيانهما فإحسانه للناس وإساءتهم عليه وقد نظم ذلك العلامة الأجهوري فقال

إذا شئت أن تحيا ودينك سالم * وعقلك موفور تزيد وتكمل
فكن معرضا عن كل صنعته * مع الناس والشيء الذي بك يفعل
وكن ذاكرا للذنب والموت تحظ * بما اختار لقمان الحكيم المفضل

(وفي الحديث الشريف) عنه صلى الله عليه وسلم قال أدبني ربي فأحسن تأديبي ثم أمرني بمكارم الأخلاق فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ولله در من قال

خذ العفو وأمر بعرف كما * أمرت وأعرض عن الجاهلين
ولن في الكلام لجمع الأنام * فمستحسن من ذوي الجاه لين

* (وفي الحديث الشريف) عنه صلى الله عليه وسلم قال لا تميتوا القلب بالطعام والشراب فإن القلب كالزرع يموت إذا كثر عليه الماء ولقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال

يميت الطعام القلب إن زاد كثرة * كزرع إذا بالماء قد زاد سقيه
وإن لبيبا يرتضي نقص عقله * بأكل لقيمات لقد ضل سعيه

الإمام النووي رحمه الله

* دواء قلبك خمس عند قسوته * فدم عليها تفز بالخير والظفر
إخلاء بطن وقرآن تدبره * كذا تضرع باك ساعة السحر
كذا قيامك جنح الليل أوسطه * وأن تجالس أهل الخير والخبر
عليك بالرفق لتحظى بها * ترجو وتجني ثمار النجاح — للشيخ عبد المجيد الشرنوبي
وجانب العنف تزد بهجة * فالرفق بين الناس زين الملاح

(جاء أعرابي) فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما أعددت لها قال ما أعددت لها كثير صلاة ولا صيام إلا أني أحب الله ورسوله فقال له صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام فرحهم بذلك

(وفي الحديث) الكيس أي العاقل من دان نفسه أي حاسبها وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني

(وقال الحسن) رضي الله عنه إن قوما ألهتهم أماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا وليس لهم حسنة يقول أحدهم أحسن الظن بربي وهو يكذب لو أحسن الظن بربه لأحسن العمل وتلا قوله تعالى (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين) ورحم الله القائل

يا من يريد منازل الأبدال * من غير قصد منه للأعمال
لا تطمعن فيها فلست من أهلها * إن لم تزاحمهم على الأحوال

قال بعضهم

تعصي الإله وأنت تظهر حبه * هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته * إن المحب لمن يحب مطيع

(ابن عطاء الله) إن أردت أن يكون لك عز لا يفنى فلا تستعزن بعز يفنى

الشكر على النعمة — (في الحديث) من أعطي فشكر وابتلي فصبر وظلم فغفر وظلم فاستغفر أولئك لهم الأمن وهم مهتدون

(وفي الحديث القدسي) عبدي لم تشكرني إذا لم تشكر من أجريت النعمة على يديه

(ولما دخل سفيان الثوري على جعفر الصادق) وقال له علمني يا ابن رسول